وقول الاخر: ما اشكر عمرا ان تراخت منيتي * ايادي لم تمنن
وان هي جلت * فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر
الشكوى اذا النعل زلت * رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت
قذى عينيه حتى تجلت * ومنه قول الاخر:
يقولون في البستان للعين راحة * وفي الخمر والماء الذي غير آسن
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها * ففي وجه من تهوى جميع المحاسن
ومن لزوم ما لا يلزم قول بعضهم يحث على الزهد والانابة الى الله تعالى
تهون بعيشي اذا حبل كمنهل * تعل بشرب منه طورا وتنهل
لقد حدت عن نهج الرشاد بجهله * الهدى ابنة الهوى وهو عنوة يجهل
لانك ركابه هواك وجامح * فتجري في اللذات طورا وتسهل
لحامد لا تثنيه عن طلب الصبا * يخب به طرب وجدا فيجهل
لعل الليالي بعد طول غوايبة * تغيري علما بالذي انت تجهل
ومنه قول الاخر *
اذا لم يكن للمرء في دولة امرء * نوال ولا جاه تمنى زوالها
وليس لبغض فيه لكنما * يرجي سواها في ينال نوالها
وهو كثير في اشعار المولدين وبيت الناظم فيه التصريع ولزوم
الحاء قبل الميم في الشطر الاول والتزاما الجيما قبل حرف الروي * اللغة
قوله من كل مبتدر المبتدر اسم فاعل من ابتدر اذا اسرع الى الشيء
من غير تراخ كما قال المبرد * والحضرة به مقبلا * جللتها الحبا
وابتدرنا القيام * فلا تنكرن قيامي له * فان الكريم يجل الكراما *
وسبب نظم لهذين البيتين ان القاضي اسماعيل ... به في
المسجد وهو يقرا الحديث فلما راه المبرد قام اليه من مجلسه
وسلم عليه ورجع الى مجلسه فعابه من اصحابه انكار ما
فعل فانشد البيتين فلما ما انكره على المبرد اصحابه
لا ينبغي ان ينكر على الاطلاق فان العلماء قسموا القيام على اربعة
اقسام

اقسام قسم محرم وقسم مكروه وقسم مباح وقسم مندوب اليه
فالمحرم هو ما اذا فعل تعظيما لمن يحبه ان يفعل من غير ضرورة تجبر الى
القائمين والمكروه هو ما اذا فعل تعظيما لمن يحبه لانه يشبه
فعل الجبابرة ويفسد قلب الذي يقام اليه والمباح هو ما اذا فعل
اجلالا لا لمن لا يقصده ولا يدخل عليه فساد في قلبه ان يفعل وهذا هو
فعل المبرد مع القاضي اسماعيل رضي الله عنهما فانهما في
طبقتين على السن والمذهب والمندوب هو ما اذا فعل للقادم من السفر
فرحا بقدومه ليسلم عليه او يشكره احسانه او القائم للمصاب
ليعزيه لمصيبته وهو الجمع بين قوله عليه السلام من احب ان
يتمثل له الناس ... وفي رواية الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
وبين قيامه عليه السلام لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا
بقدومه وقيامه لطلحة ابن عبيد الله لكعب بن مالك ليهنيه بتوبة
الله عليه ولم ينكر عليه السلام ذلك فكان كعب يقول لا انساها
لطلحة وكان عليه السلام يكره ان يقام له وروي ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه راى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا فقام اليه اجلالا له
وتعظيما فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بالجلوس فلم ينثن
ابو بكر * قيامي والعظيم اليك فرض * وترك الفرض ما لا يستقيم
الحق من له عقل رجيح * ومعرفته برأي ولا يقوم
وكانوا رضي الله عنهم اذا راوا النبي صلى الله عليه وسلم
قام الى بيته لم يزالوا قياما لما يعلمون من تعظيمه عليه
السلام قال ابن شهاب الدين القرافي رحمه الله تعالى ولذلك ينبغي
ان يعلموا كراهيته ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
قوموا الى سيدكم قيل تعظيما له وقيل لانه لا يحب ذلك وقيل ليعينوه
على النزول على الدابة قال والنهي الوارد عن القيام ينبغي
ان يحمل على من يريد ذلك تجبرا اما من اراد لدفع الضرر